

367126 - ما حكم شرب السوبیا و هل تعد خمرا؟

السؤال

صورة المسألة: عصير يصنع من الشعير الحب وقد يوضع بدائل عنه خبز ، يوضع معه السكر، والخمیره الفوريه، والماء، وقد يوضع معه ماء فاكهة البنجر حتى يكون لونه احمر، والهيل ومنكهات اخرى، ثم يترك ليختمر من ثمان ساعات الى ٢٤ ساعه، وبعد التخمير يخرج زبد "رغوه" وللاظلاع على طريقه تصنيعه متوفرا في اليوتيوب السؤال: هل يعد هذا العصير خمرا ؟ افتى سماحة الشيخ ابن عثيمين رحمة الله بانه حلال، اريد ان اعرف لماذا خرج من دائرة الخمر، هل لانه لايسكر، ما الاسكر كثيرة فقليله حرام

ملخص الإجابة

لا حرج في شرب السوبیا المصنوعة من الشعير أو الزبيب، مع الخمیرة والسكر والهيل ونحوه، ما لم تتخمر أبداً بعد تخمرها، فلا يجوز شربها

وقد تطلق السوبیا على مشروب آخر مكون من اللبن وجوز الهند والسكر والفانيлиـا، كما هو في بعض البلدان، ولا حرج في شرب ذلك ما لم يكن مسـكراً.

الإجابة المفصلة

Table Of Contents

- حكم شرب السوبیا
- رأي الشيخ ابن عثيمين في حكم السوبیا

أولاً:

حكم شرب السوبیا

لا حرج في شرب السوبیا المصنوعة من الشعير أو الزبيب، مع الخمیرة والسكر والهيل ونحوه، ما لم تتخمر، لأن تشتـد وتغلي كغليان القدر وتقذـف بالزيد.

هذا مذهب جمهور الفقهاء في العصـير، وفيما ينـبذ ويـوضع في الماء من شعـير أو تـمر أو غـيرـهما.

وذهب الحنـابلـة إلى منـع شـربـه بـعـد ثـلـاثـة أيامـ وـلـو لـم يـغـلـ.

قال ابن قدامة في المغني (9/170): "والعصير إذا أتت عليه ثلاثة أيام: فقد حرم، إلا أن يغلى قبل ذلك، فيحرم".

أما إذا غلى العصير كغليان القدر، وقدف بزيده، فلا خلاف في تحريمه.

وإن أتت عليه ثلاثة أيام ولم يغلي، فقال أصحابنا: هو حرام.

وقال أحمد: اشربه ثلاثة، ما لم يغلي، فإذا أتى عليه أكثر من ثلاثة أيام، فلا تشربه.

وأكثر أهل العلم يقولون: هو مباح ما لم يغلي ويسكر؛ لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اشربوا في كل وعاء، ولا تشربوا مسكرا» رواه أبو داود؛ لأن علة تحريمه الشدة المطربة، وإنما ذلك في المسكر خاصة.

ولنا: ما روى أبو داود، بإسناده عن ابن عباس **«أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينذر له الزبيب، فيشربه اليوم والغد وبعد الغد، إلى مساء الثالثة، ثم يأمر به فيمسقى الخدم، أو يهراق»**، وروى الشالنجي بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «اشربوا العصير ثلاثة، ما لم يغلي». وقال ابن عمر: اشربه ما لم يأخذه شيطانه. قيل: وفي كم يأخذه شيطانه؟ قال: في ثلاث. وأن الشدة تحصل في الثلاث غالباً، وهي خفية تحتاج إلى ضابط، فجاز جعل الثلاث ضابطاً لها.

ويحتمل أن يكون شربه فيما زاد على الثلاثة إذا لم يغلي مكروهاً غير حرام، فإنَّ أَحْمَدَ لم يصرح بتحريمه، وقال في موضوع: أكرهه. وذلك لأنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَشْرِبْ بَعْدَ ثَلَاثَةَ وَقَاتِلْهُ الْحَاطِنُ؛ عَنْ أَنَّ كَلَامَ أَحْمَدَ فِي ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى عَصِيرِ الْفَالْبُ أَنَّهُ يَتَخَمَّرُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

مسألة: قال: (وكذلك النبيذ) يعني: أن النبيذ مباح ما لم يغلي، أو تأتي عليه ثلاثة أيام. والنبيذ: ما يلقى فيه تمر أو زبيب أو نحوهما؛ ليحلو به الماء، وتذهب ملوحته، فلا يأس به ما لم يغلي، أو تأتي عليه ثلاثة أيام؛ لما رويانا عن ابن عباس. وقال أبو هريرة: «علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم، فتحينت فطره بنبيذ صنته في دباء ثم أتيته به، فإذا هو يئش». فقال: اضرب بهذا الحاطن؛ فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر» رواه أبو داود. وأنه إذا بلغ ذلك صار مسكراً، وكل مسكر حرام" انتهى.

وقوله: (إذا هو يئش) أي يغلي، يقال نشت الخمر تنس نشيشاً، إذا غلت.

رأي الشيخ ابن عثيمين في حكم السوبيا

ورجح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله مذهب الجمهور.

قال: "هل يحرّم عصير العنبر، وعصير البرتقال، وما أشبه ذلك، أم لا؟"

الجواب: هذا حلال ليس فيه شك، إلا إذا غلا. أي: تخمر، بأن يكون فيه زبد: صار حراماً، أو إذا أتى عليه ثلاثة أيام على المشهور من المذهب، وإن لم يغلي، فإنه يكون حراماً. قالوا: لأن ثلاثة الأيام يغلي فيها العصير غالباً، ولما كان الغليان قد يخفى أنيط الحكم بالغالب لظهوره، وهو ثلاثة أيام.

والصحيح خلاف ذلك، فال الصحيح أنه لا يحرم إذا أتى عليه ثلاثة أيام، لا سيما في البلاد الباردة، أما إذا كان في البلاد الحارة فإنه بعد ثلاثة أيام ينبغي أن ينظر فيه، والاحتياط أن يتتجنب، وأن يعطي البهائم، أو ما أشبه ذلك؛ لأنه يخشى أن يكون قد تخمر وأنت لا تعلم به" انتهى من الشرح الممتع (14/305).

وقد نص جمع من علماء المالكية على إباحة شرب السوبيا - وهي قريبة المكونات والوصف من "السوبيا" المعروفة اليوم - ما لم تظهر فيها "الشدة المطربة" وهي من علامات الإسكار في الشراب.

جاء في "شرح مختصر خليل" للخرشي (3/28):

"(ص) : وفقاء وسوبيا ."

(ش) : أي ومن المباح شراب الفقاع ، والسوبيا .

والفقاع : شراب متخذ من القمح والتمر، وقيل ماء جعل فيه زبيب ونحوه حتى انحل إليه .

والسوبيا : شراب يؤخذ بالمعالجة ، ويضاف إليه ماء خمير العجين ، أو العجوة ؛ فتكسبه حموضة.".

وقال ابن شاس: " وشرب السوبيا حلال، ما لم تدخلها الشدة المطربة فتحرم" انتهى، من "عقد الجوادر الثمينة" (2/406).

وسائل رحمه الله عن السوبيا فقال: "السوبيا طيبة. السوبيا شراب طيب. فيها شعير وزبيب، يجيئونها لنا نوعين، واحدة بيضاء، وواحدة حمراء، لكنها طيبة جدا من أحسن الشراب".

فقيل للشيخ: إنها تسكر، فقال: " لا ، أبدا، أنا أملأ بطني منها والحمد لله ما سكرت!" انتهى وينظر [الرابط](#)

وبهذا يعلم أن مستند الشيخ رحمه الله في إباحة السوبيا : أنها غير مسكرة ، حتى مع شرب الكثير منها.

وقد أفتى الشيخ ابن باز رحمه الله بإباحة شرب السوبيا كذلك.

سئل رحمه الله: " هناك شراب في الحجاز يسمى السوبيا، وهو عبارة عن خبز جاف يسحق ويُخمر، وفي بعض الأحيان شعير، ويُباع في الأسواق بكثرة وخاصة في رمضان، وعذب طعمه، ويشبه الماء، ولا يؤثر على العقل.

فأجاب: ما دام لا يسكر لا يحرم، سواء كان مأكولاً أو مشروباً، إذا كان من الخبز، شعير، أو ذرة، أو حنطة، أو غير ذلك، سواء كان جافاً أو سائلاً، المهم أن يكون سليماً.

وأما إن كان فيه مادة تغير العقل، ولو كان في الكثير منه، فإنه يحرم، سواء كان في الحجاز أو في نجد أو أي مكان" انتهى من "فتاوي الجامع الكبير":

وسائل الدكتور فيحان المطيري عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية في المدينة النبوية:

"ينتشر في بعض الدول العربية مشروبات تحتوي على نسبة من الخميرة مثل (السوبيا) في رمضان وغيره، وفي السودان يستعملون خميرة الذرة لصنع مشروب شعبي آخر، فهل مثل هذه المشروبات جائز شربها، خاصة أنه إذا تركت هذه المشروبات مدة طويلة فإنها تتخمّر؟ نرجو منكم توضيح حكم الشرع فيها. وجزاكم الله خيراً.

فأجاب:

هذا الأمر يحتاج إلى تفصيل. وبيان ذلك أن يقال :

لا مانع من شرب المشروبات المشار إليها قبل تخمرها؛ لعدم الدليل على تحريمها في هذه الحالة، ولأن الأصل الإباحة فلا يعدل عنه إلا بدليل.

أما بعد تخمرها، فلا يجوز شربها؛ لوجود علة الإسكار فيها؛ لأن الحكم يدور مع علته وجوداً وعدماً. والله أعلم" انتهى. وينظر الرابط

ثانياً:

قد تطلق السوبيا على مشروب آخر مكون من اللبن وجوز الهند والسكر والفانيлиيا، كما هو في بعض البلدان، ولا حرج في شرب ذلك ما لم يكن مس克拉.

والله أعلم.